Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعارك مفتوحة بين الجميع. بين كل التيارات والأجيال، بين النقاد والروائيين، بين شعراء التسعينيات والستينيات، بين النقاد أنفسهم، بين محرري الصفحات الثقافية، وتتجاوز هذه الحروب حدود النص إلى الأرشيف الشخصي وسلالة العائلة أو الانتماء الديني.

معركة بين الناقد فاروق عبد القادر وجمال الغيطاني، بين رجاء النقاش وعبد القادر، وأحمد عبد المعطي حجازي، حول مفاهيم الصفوة والحرافيش. بين مصطفى هدارة والمثقفين،بين إبراهيم فتحي وإدوارد الخراط، بين الخراط والغيطاني ومحفوظ.

وتكر قائمة الاتهامات على صفحات الجرائد من اتهامات متبادلة، فلان عميل للعراق، لنظام صدام حسين، وأعماله تترجمها المخابرات.. آخر يتربح من سيطرته على صفحته الثقافية، ويعتاش من جهة خليجية. وإن نجيب محفوظ لولا إسرائيل لما نال جائزة نوبل. وفلان كان مخبراً ثقافياً عند جهاز المخابرات. وذاك الناقد شاذ جنسياً، وآخر سرق أعماله من المؤرخين، وآخر يذهب إلى إسرائيل، أو أنه عميل للمخابرات الأميركية.

[عراقي ـ خليجي ـ ليبي] [كاتب تقارير ـ عميل للسلطة]. تقوم معظم المعارك على أساس العمالة للخارج والتخوين في الوطنية ثم الرشوة والاستغلال لصغار الصحافيين والكتبة، بالإضافة إلى هتك الأعراض، والمحرّمات الأخلاقية.

[من القاموس: شاذ، سكّير، حشّاش].

من المعارك التي تلفت الانتباه، ما حصل بين مصطفى هدارة وجماعة من المثقفين. ومصطفى هدارة هو أستاذ في الأدب في جامعة الإسكندرية، حائز على جائزة صدام حسين قبل حرب الخليج وحائز على جائزة الملك فيصل بعد الحرب. بدأت القصة